الوقائع التاريخية الثابتة . وعلى أساس هذا المنهج نستطيع أن نفسر موت المسرح كتمثيليات وكفن أدائى ، وهذه معلومات تفيد أن هذا المسرح قد ظل حبيسًا فى الأساطير الدينية كما ظل أداؤه حبيسًا داخل المعابد ومحتكرًا من الكهنة . ولسوء الحظ لم يستطع الانسلاخ عن الدين ليدلف إلى الحياة المدنية كما حدث عند اليونان القدماء ، وعلى نحو ما يبدو لنا من مقارنة تطوره من «أيسكيلوس» إلى «يوربيدس» الذى اتهمه المحافظون فى عصره بأنه قد أنزل المسرح من السماء إلى الأرض ، كما اتهموا معاصره «سقراط» بنفس التهمة فى مجال الفلسفة . ومن المعلوم أن «يوربيدس» وسلفه المباشر «سوفوكليس» كانا أكثر تأثيرًا فى بعث المسرح وازدهاره عند الكلاسيكيين فى القرن السابع عشر الميلادى وبخاصة فى فرنسا ، وكل ذلك فضلا عن الاختلاف الكبير الواضح فى طبيعة الديانات والأساطير اليونانية القديمة عن الديانة والأساطير المصرية القديمة ، وذلك بحكم أن الديانة اليونانية قد كانت الديانة القديمة التى يتضح فيها الطابع الناسوتى دون غيرها من الديانات القديمة الأخرى ، وبخاصة الديانات الشرقية الغارقة فى الرمز والتجريد ، بينما نرى اليونان القدماء وقد تصوروا آلهتهم على شاكلة الإنسان بكافة فضائله ونقائصه وان اختلفت النسب مما سهل تطور الفن الدرامى عندهم نحو الحياة المدنية وخروجه من دائرة الطقوس إلى دائرة الحياة الإنسانية بعواطفها ومشاكلها وأنواع الصراع المختلفة التى تجرى فيها . وذلك بينما ظل المسرح المصرى القديم حبيس الدين والمعابد والكهنة حتى اختنق فيها ومات بموت تلك الديانة الوثنية القديمة ، وما أظن أن الإيمان بالاختيار وأن العقلية الملحمية كان لها دخل كبير فى هذه الظاهرة .